

الحذف التداولي في الجملة المستعملة

الباحثة سري هاتف حسن
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم
الإنسانية

أ. د. علي حلو الحواس
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم
الإنسانية

Hasansura896@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحْثِ)

لِكُلِّ جُمْلَةٍ تَرْتِيبِ مَعِينٍ سَوَاءً كَانَ بِصُورَتِهِ الْمُنتَظِمَةِ الْأُولَى أَوْ بَعْدَ حُصُولِ تَغْيِيرٍ فِي إِزْكَانِ الْجُمْلَةِ، وَتَحْتَلِفُ الْمَعْلُومَاتُ أَوْ الْمَعَانِي الَّتِي تُوْحِيهَا الْمُفْرَدَاتُ الدَّاخِلَةُ فِي الْجُمْلَةِ بِحَسَبِ الْمَقَامِ، وَمَعَارِفِ الْمُتَكَلِّمِ، وَمَا يَحْتَاجُهُ الْمُخَاطَبُ، وَتَرَفُّصِ التَّدَاوُلِيَّةِ كَوْنُ الْجُمْلَةِ وَسِيْلَةً شَكْلِيَّةً بَلْ أَنهَا وَسِيْلَةٌ تَوَاصُلٍ أَيْضًا؛ فَكُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا يُسَهِّمُ فِي تَشْكِْلِ الْمَعْنَى، وَعِنْدَ تَحْلِيلِ الْجُمْلَةِ، وَجِبَ النَّظَرِ فِيهَا لِمَعْرِفَةِ أَسْبَابِ الْحَذْفِ التَّدَاوُلِيِّ وَمُرَاعَاةِ: الْبَيْئَةِ، الطَّبَقَةِ، الثَّقَافَةِ، الْمُحِيطِ، الْعُمُرِ؛ فَسَلَامَةُ الْجُمْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ تَتَحَقَّقُ بِسَلَامَةِ كَافَّةِ جَوَانِبِهَا النَّحْوِيَّةِ، وَالذَّلَالِيَّةِ، وَالتَّدَاوُلِيَّةِ، وَعِنْدَ تَحَقُّقِ هَذِهِ السَّلَامَةِ أَصْبَحَتْ جُمْلَةٌ مُتَكَامِلَةٌ الصِّيَاغَةَ.

المُقَدِّمَةُ:

لَمْ يَعُدَّ النَّيَّارَانِ الْبُنْيَوِيُّ وَالتَّوْلِيدِيُّ التَّحْوِيلِيُّ النَّيَّارَيْنِ الْوَحِيدَيْنِ فِي الدِّرَاسَاتِ اللِّسَانِيَّةِ، فَقَدْ ظَهَرَتْ نَظَرِيَّاتٌ، وَمَفَاهِيمٌ لُغَوِيَّةٌ جَدِيدَةٌ، وَمُتَبَايِنَةٌ فِي الْأَسْوَاقِ الْمَعْرِفِيَّةِ، وَمِنْهَا الْمَنْهَجُ التَّدَاوُلِيُّ، وَظُهُورُهُ أَوْجَدَهُ التَّدَاخُلُ بَيْنَ الْحُقُولِ الْمَعْرِفِيَّةِ: مِثْلَ عِلْمِ النَّفْسِ، وَعِلْمِ الْاجْتِمَاعِ، وَالْفَلَسَفَةِ، وَالْمَنْطِقِ، وَاللِّسَانِيَّاتِ.

لَقَدْ كَانَتْ تُدْرَسُ اللُّغَةُ اسْتِنَادًا لِلْعَلَاقَاتِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى الْإِخْتِلَافِ، وَالْإِنْتِلَافِ مِنْ دُونِ الْإِنْتِقَاتِ إِلَى الْمُؤَثِّرَاتِ الْخَارِجِيَّةِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِالْمُتَكَلِّمِ أَوْ الظُّرُوفِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ.

إِمَّا التَّدَاوُلِيَّةُ فَتَعْنِي بِدِرَاسَةِ اللُّغَةِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ وَرَضْدِهَا اجْتِمَاعِيًّا، إِذْ إِنَّ مَعْنَى الْجُمْلَةِ بِحَسَبِ هَذَا النَّظَرِ يَعْتمِدُ اسْتِعْمَالَ الْمُتَحَدِّثِ وَالكَاتِبِ لَهَا بِأَصْوَاتٍ أَوْ عِلَامَاتٍ تَكُونُ ذَاتَ مَعْنَى وَفَقَّ نَوَايَا مُسْتَعْمَلِيهَا، فَالتَّدَاوُلُ هُوَ الْمَعْنَى الْمَضْمَرُ بَيْنَ الْمُتَكَلِّمِ، وَالْمُتَلَقِّي الَّذِي يُنَاسِبُ سِيَاقًا مَا وَلَا يُمَكِّنُ اسْتِعْمَالَهُ بِالْمَعْنَى فِي سِيَاقٍ آخَرَ.

وَقَدْ يَسْتَعْنِي الْمُتَكَلِّمُ عَنْ ذِكْرِ أَحَدِ أَرْكَانِ الْجُمْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمِثَالُهُ عِنْدَمَا يَحْذِفُ الْمُتَبَدِّأَ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَتَدْعُوهُ الْحَاجَةُ إِلَى أَنْ يُنَوِّعَ فِي كَلَامِهِ بِسَبَبِ مُقْتَضِيَّاتِ الْمَقَامِ، لِإِبْصَالِ مُرَادِهِ إِلَى الْمُخَاطَبِ، وَمِنْ هُنَا فَأَنَّ الْبَحْثَ يُحَاوِلُ أَنْ

يَتَّخِذُ مَسَارًا مُحَدَّدًا فِي رُصْدِ ظَاهِرَةِ الْحَذْفِ التَّدَاوُلِيِّ فِي الْجُمْلَةِ وَقَدْ قَسَمَتِ الْبَحْثُ عَلَى مَحْوَرَيْنِ يَتَنَاوَلُ الْمَحْوَرُ الْأَوَّلُ الْجَانِبَ النَّظْرِيَّ مِنَ الدِّرَاسَةِ لِيَلِيَهُ الْمَحْوَرُ الْآخَرُ التَّطْبِيقِيَّ، وَخَرَجَتْ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ عَنِ الْجَانِبِ النَّظْرِيِّ الْمَحْضِ إِلَى الْمِيدَانِ التَّطْبِيقِيِّ، فَالْعِلْمُ إِذَا تَمَّ قَطْعُهُ عَنِ الْوَاقِعِ وَلَمْ تَخْتَبِرْ نَتَائِجَهُ عَلَى مَحَكِّ التَّطْبِيقِ فَسَيَبْقَى مُجَرَّدَ فُلْسَفَةٍ وَسَفْسَاطَةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ الْوَاقِعِ اللَّغَوِيِّ الْحَقِيقِيِّ الْمَجْرَدِ، وَكَذَا الْأَمْرُ مَعَ الْجَانِبِ التَّطْبِيقِيِّ فَإِنْ كَانَ لَوْحْدِهِ دُونَ أُسُسِ نَظْرِيَّةٍ وَهَذِهِ الْأُسُسُ خَالِيَةٌ مِنْ أَيِّ تَجْدِيدٍ أَوْ تَطَوُّرٍ فَسَيَكُونُ مَالَهَا الْجُمُودُ؛ وَيَدُورُ فِي حَلَقَةٍ مُفْرَعَةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ مُلَامَسَةِ اللُّغَةِ الْحَقِيقَةِ.

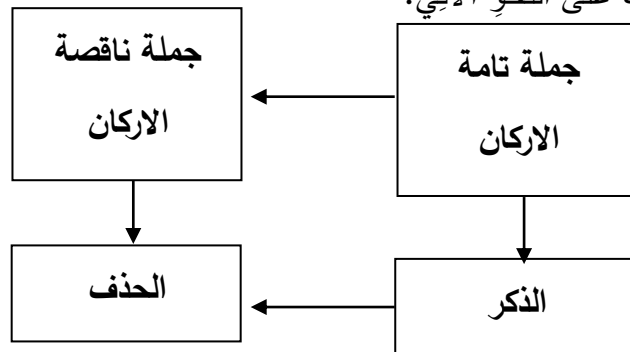
الحذف التداولي:

الأصل في الكلام أن يذكر فيه كل أركانه وأجزائه (قالب مثالي)، ولا يحذف منه شيء إلا بدليل^(١) وحذفه (قالب مستعمل) لإغراض، وغايات فيها كثير من الدقة؛ لإبراز معانٍ إضافية أو جديدة (تداولية) لدى المتكلم لإيصالها إلى المخاطب، وقد رأى الجرجاني أن الحذف أبلغ من الذكر؛ فهو: ((باب دقيق المسالك، لطيف المآخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسير، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجذك أنطق ما يكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بياناً إذا لم تبين))^(٢).

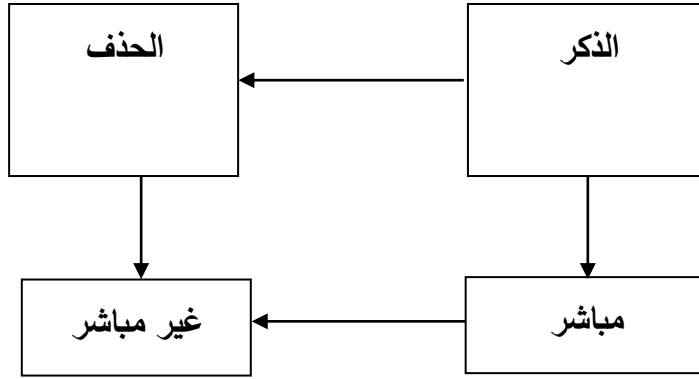
وفي النص إشارة واضحة لإغراض هذا الحذف الذي يحظى به التركيب مدفوعاً بأسباب تواصلية تُحَدِّمُ الْمَعْنَى يُسَوِّغُهَا الْمَجَالُ التَّدَاوُلِيُّ فَتَعْدُو رُكْنَا مُهِمًّا فِي إِنْشَاءِ الْكَلَامِ، وَطَرَحُهُ بَيْنَ الْمُتَكَلِّمِينَ.

وتعد ظاهراً الحذف من الظواهر التي تطرأ على الجملة، وتحوّلها من القالب المثالي إلى القالب المستعمل، وتؤدي معنى جديداً، لا يكون مع الذكر؛ فيكون من معنى مباشر (حرفي) إلى معنى آخر غير مباشر (جوري)، ونعني به حذف إحدى مكونات الجملة الأساسية، مع وجود دليل على ذلك المحذوف، ويجب أن يتأكد المتكلم من وضوح المحذوف في ذهن المخاطب، وإمكان تخيله.

و يمكن بيان ذلك على النحو الآتي:



وَيَتَّبَعُ هَذَا الْحَذْفَ التَّحْوِيلُ مِنْ مَعْنَى مُبَاشِرٍ إِلَى مَعْنَى آخَرَ غَيْرُ مُبَاشِرٍ (تَدَاوُلٌ) يَفْهَمُ مِنَ السِّيَاقِ، وَيَعْتَمِدُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ الْمُسَبِّقَةِ بَيْنَ الْمُتَدَاوِلِينَ.



فَالْحَذْفُ بِمَا تَضَمَّنُهُ مِنْ مَعْنَى، يُؤَدِّي إِلَى تَغْيِيرٍ فِي مَكُونَاتِ الْجُمْلَةِ الْأَسَاسِيَّةِ، مَعَ الْحِفَاطِ عَلَى سَلَامَتِهَا مِنْ نَوَاحِي الْمَعْنَى، وَالتَّرْكِيبِ؛ فَاللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ تَنْسُمُ بِالِاقْتِصَادِ بِالْكَلِمَاتِ مَعَ الْإِتْسَاعِ فِي الْمَعَانِي (٣)، وَيَفْهَمُ الْمَحْذُوفَ مِنَ السِّيَاقِ؛ فَلَا ضَرُورَةَ لِذِكْرِهِ.. وَتَرْكِيبُ الْحَذْفِ (قَالِبٌ مُسْتَعْمَلٌ) يَخْرُجُ الْمُتَكَلِّمُ عَنِ الْأَصْلِ التَّرْكِيبِيِّ (قَالِبٌ مِثَالِيٌّ) الَّذِي افْتَرَضَهُ النِّحَاةُ لِلْجُمْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَائِمِ عَلَى الْإِسْنَادِ، وَلَا يَلْجَأُ الْمُتَكَلِّمُ إِلَى الْحَذْفِ إِلَّا بِوُجُودِ دَلِيلٍ أَوْ تَوَجُّهِ يَرُومُ إِلَيْهِ، وَ تَتَمَثَّلُ فِي الْحَاجَةِ النَّفْسِيَّةِ أَوْ الْاجْتِمَاعِيَّةِ أَوْ النَّقَائِيَّةِ الَّتِي تَدْعُوهُ إِلَى حَذْفِ أَحَدِ عَنَاصِرِ الْجُمْلَةِ بِحَيْثُ لَا يَكُونُ الْعُدُولُ عَنِ الْحَذْفِ إِفْسَادًا لِلْمَعْنَى (٤)، وَالْحَذْفُ جَائِزٌ فِي كُلِّ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الدَّلِيلُ (٥)؛ فَلَا بُدَّ مِنْ وُجُودِ إِشَارَةٍ نَقُودُنَا إِلَى تَقْدِيرِ الْمَحْذُوفِ فِي الْجَمَلِ، وَيَتَمَثَّلُ ذَلِكَ بِالْقَرَأَنِ اللَّفْظِيَّةِ فِي إِحْتَوَاءِ سِيَاقِ الْجَمَلِ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَحْذُوفِ فِي مَوْضِعٍ سَابِقٍ أَوْ لِاحِقٍّ لَهُ، أَوْ مَا يُمَثِّلُ بِالْقَرَأَنِ الْمَعْنَوِيَّةِ السِّيَاقِيَّةِ كَالظُّرُوفِ الْمَلَابَسَةِ لِلْجَمَلِ، وَقَدْ نَبَّهَ سَبِيوِيَّةٌ عَلَى ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ اعْتِمَادِ عَلَى الْمَقَامِ أَوْ السِّيَاقِ، وَهُنَاكَ (الْحَذْفُ الْقِيَاسِيُّ) أَوْ (الْمِطْرَدُ) (٦)، وَهُوَ بِحَالَتِهِ يُؤَدِّي إِلَى غَرَضٍ تَدَاوُلِيٍّ يُمَكِّنُ اسْتِنْتَاجَهُ مِنْ مُعْطَيَاتِ السِّيَاقِ الْآتِيَةِ لِلْجُمْلَةِ الْمَحْذُوفِ أَحَدَ أَرْكَانِهَا.

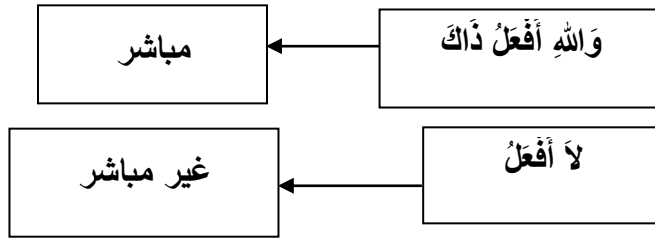
وَلتُعْيِينِ الْمَحْذُوفِ أَهْمِيَّةً؛ فَعِنْدَمَا: ((حَذَفْتُ الْجُمْلَةَ وَالْمُفْرَدَ وَالْحَرْفَ وَالْحَرْكَةَ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ دَلِيلٍ وَإِلَّا كَانَ فِيهِ ضَرْبٌ مِنْ تَكْلِيفِ عِلْمِ الْغَيْبِ فِي مَعْرِفَتِهِ)) (٧)، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ دَلِيلٌ عَدَّ لُغَوًا، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ بِسَبَبٍ أَوْ بِإِلَّا سَبَبٍ (٨)، وَلِكُلِّ حَذْفٍ غَايَةٌ مُسْتَسْقَاةٌ مِنْ قَبْلِ الْمُخَاطَبِ لِمَا يَوَدُّ طَرْحَهُ الْمُتَكَلِّمُ، وَمَعْنَى جَدِيدٌ بِحَسَبِ تَرْتِيبِ الْكَلِمَاتِ دَاخِلِ الْجُمْلَةِ نَفْسَهَا (٩).

وَدَهَبُ الْبَاقِلَانِي (٤٠٢ هـ)، بِقَوْلِهِ: ((وَالْحَذْفُ أَبْلَغُ مِنَ الدِّكْرِ، لِأَنَّ النَّفْسَ تَذْهَبُ كُلُّ مُذْهَبٍ فِي الْقَصْدِ مِنَ الْجَوَابِ)) (١٠)، فَعِنْدَمَا نَحْذِفُ رَكْنًا مِنْ إِزْكَانِ الْجُمْلَةِ سَيُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَى جَذْبِ الْأَنْظَارِ لِمَعْرِفَةِ الْأَسْبَابِ الْحَقِيقِيَّةِ لِذَلِكَ الْحَذْفِ.

وَيَرَى ابْنَ جَنِيٍّ (٣٩٢ هـ) فِي الْحَذْفِ شُجَاعَةً^(١١)، وَعَلَّلَ ذَلِكَ الدُّكُورِ
بِسَيُونِي عَبْدِ الْفَتَّاحِ بَقُولِهِ: ((وَالْحَذْفُ أَيْضًا مِنْ شُجَاعَةِ الْعَرَبِيَّةِ - كَمَا أَشَارَ
ابْنُ جَنِيٍّ - لِأَنَّ وِرَاءَهُ إِسْرَارًا وَمَزَايَا يُدْرِكُهَا الْخَبِيرُ بِأَسَالِيْبِ الْكَلَامِ، الْبَصِيرُ بِطُرُقِ
الْقَوْلِ، فَالْمُتَكَلِّمُ يَطْوِي جُزْءًا مِنَ الْكَلَامِ، وَلَا يَخْتَلُّ الْمَعْنَى بِهَذَا الطَّيِّ، بَلْ يَزْدَادُ
الْكَلَامَ حَسَنًا، وَتُكْتَبُ فَوَائِدُهُ وَمَزَايَاهُ، وَالْخَبِيرُ بِطُرُقِ الْقَوْلِ هُوَ الَّذِي يَسْتَطِيعُ مُمَارَسَةَ
هَذَا الْفَنِّ مِنْ فُنُونِ الْكَلَامِ، وَيُعَلِّمُ مُوَاطِنَةً، وَيَعْرِفُ مَتَى يُسْتَجَادُ وَيُدْرِكُ أَسْبَابَ
الْإِجَادَةِ))^(١٢).

فَطَاهِرَةُ الْحَذْفِ فِي الْعَرَبِيَّةِ قَدِيمَةٌ إِذْ أَنَّهَا مِنْ سُنَنِهَا الْمَعْهُودَةُ الَّتِي التَّرْمَهَا
الْعَرَبُ فِي كَلَامِهِمْ، وَهَذَا مَا يُؤَكِّدُهُ السُّيُوطِيُّ (٩١١ هـ): ((وَمِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ الْحَذْفُ
وَالِإِخْتِصَارُ يَقُولُونَ: وَاللَّهِ أَفْعَلُ ذَلِكَ؛ يُرِيدُ لَا أَفْعَلُ))^(١٣).

وَبِحَسَبِ النَّصِّ:



إِنَّ التَّغْيِيرَ الَّذِي يُمَارَسُهُ الْحَذْفُ عَلَى مُكَوِّنَاتِ التَّرْكِيبِ الْأَسَاسِيَّةِ يَمُرُّ بِأَسْبَابٍ
تَدَاوُلِيَّةٍ فِي نَفْسِ الْقَائِلِ، فَالْحَذْفُ يَعْدُ مِنَ الْإِفْتِرَاضِ الْمُسَبِّقِ، وَيَقَعُ ((بَعْدَ رُؤْيَاةِ
الْمُتَكَلِّمِ لِحَالِ الْمُخَاطَبِ، وَمُشَاهَدَتِهِ لِلْحَدِيثِ الْكَلَامِيِّ؛ فَيَحْذِفُ بَعْدَ ذَلِكَ إِعْتِمَادًا عَلَى
فَهْمِ الْمُخَاطَبِ وَمُشَارِكَتِهِ الْمَسْرُوحِ اللَّغْوِيِّ))^(١٤).

وَيَقُولُ أَحْمَدُ مَطْلُوبٌ: ((فَقَدْ كَانَ الْعَرَبُ لَا يُمِيلُونَ إِلَى الْإِطَالَةِ وَالِإِسْهَابِ،
وَكَانُوا يَعْدُونَ الْإِبْجَازَ هُوَ الْبَلَاغَةُ))^(١٥)، وَذَلِكَ نَتِيجَةُ إِعْتِبَارَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنْهَا اضممار
النِّيَّةِ لِتَوْفِيقِ مَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِ لِذَلِكَ الْأَمْرِ..

وَهَذَا الْأَمْرُ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ بَلْ جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنَزَّلِ
بِخُصُوصِيَّةٍ فَرِيدَةٍ؛ فَقَدْ يَحْذِفُ حَرْفٌ مِنَ الْكَلِمَةِ، أَوْ حَرْفٌ مِنَ الْجُمْلَةِ، أَوْ تَحْذِفُ
كَلِمَةً، أَوْ تَحْذِفُ جُمْلَةً، وَكُلُّ ذَلِكَ لَهُ أَغْرَاضٌ وَلَيْسَ اِعْتِبَارًا^(١٦)، نَتِيجَةُ لِمُتَطَلِّبَاتِ
السِّيَاقِ. وَقَدْ تَنَاولَ الْعُلَمَاءُ مَسْأَلَةَ الْحَذْفِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ^(١٧)، حَذَّرَ أَبُو حَيَّانٍ
(٧٤٥ هـ) مِنْ الزِّيَادَةِ فِي مَوْضِعِ الْحَذْفِ أَوْ النُّقْصَانِ فِي مَوْضِعِ الذِّكْرِ إِذْ يَقُولُ:
((وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُفَسِّرَ كَلَامَ اللَّهِ بِغَيْرِ مَا يَحْتَمِلُهُ، وَلَا أَنْ يُزَادَ فِيهِ بَلْ يَكُونَ الشَّرْحُ
طَبَقَ الْمَشْرُوحِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ عَلَيْهِ، وَلَا نَقْصٍ مِنْهُ))^(١٨).

وَلِلدِّكْرِ، وَالْحَدْفُ حُضُورٌ وَاسِعٌ فِي الْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ، وَبِصُورٍ مُتَعَدِّدَةٍ سَوَاءً فِي الْقَوَالِبِ الرَّئِيسَةِ أَوْ الْفُرْعِيَّةِ لِأَنَّهُ ظَاهِرَةٌ مَائِلَةٌ فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ، وَالْأَمْثَلَةُ فِيهَا كَبِيرَةٌ، وَأَكْثَرُ مَنْ أَنْ يُخَصِّي لَكِنْ سَادُّدِكْرُ نَمَازِجٍ مِنْهَا أُخْتِيرَتْ بِصُورَةٍ عَامَّةٍ مِنْ مُعْطَيَاتِ لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ وَيُمْكِنُ بَيَانُ ذَلِكَ فِي جُمْلَةٍ (أَهْنُوكَ) بِالتَّفْصِيلِ الْآتِي:

الجملة	
أَهْنُوكَ	
التحليل التداولي	التحليل التقليدي
↓	↓
تامة المعنى لكن هناك مضمرة	جملة محذوفة الفاعل تأويله (أنا).
التأويل جزء يتولد من الجملة نفسها.	((أن البنية المؤلفة ستضم في لبناتها عناصر عديدة تتفاعل لتشكل كيلته)) ^(١٩) .
↓	↓
خلاصة تداولية	
فهناك عمليات عبارة عن مجموعة من السلسلة الكلامية حلقة مرتبطة بحلقة أخرى فإن أخل بأي منها فسد.	

ومثله ما جاء في الجملة القرآنية الآتية:

الجملة	
﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾ [يوسف ٨٢]	
التحليل التداولي	التحليل التقليدي
↓	↓
يريد اهل القرية	حذف المفعول به (أهل)
↓	↓
الحذف التداولي له غايات معنوية وذات ابعاد معرفية يمكن للمخاطب استخلاصها وفهم ما يقصده المتكلم.	قال سيبويه: ((إنما يريد: أهلها، فاختصر، وعمل الفعل في القرية كما كان عاملاً في الأهل لو كان هاهنا)) ^(٢٠) .
↓	↓

التلفظ يحقق العلامة الاجتماعية ^(٢١) .	فإدراك المُتَكلم بأنَّ المخاطب متواصل معه في فهم الفكرة ، أصبح مسوغاً لهذا الحذف.
↓	
خلاصة تداولية	
<p>((القدرة على تحديد ما تعنيه الجمل هي احدى نوعي القدرة المطلوبة على استخدام اللغة))^(٢٢) ؛ فكل محذوف تقدير وهذا التقدير يدور في فلك التداولية ، ودليل ذلك استخدامنا لمفردة دون مرادفها في ذلك السياق دون غيره مناسبة مع الوقائع الانية لتلك الجملة .</p>	

ونرى الحذف في الجملة المستعملة الاتية :

الجملة	
أَشْكُرْكُمْ عَلَى حُسْنِ اِنْتِبَاهِكُمْ	
التحليل التقليدي	التحليل التداولي
↓	↓
صحيحة الشكل وذات قالب مستعمل وذلك لحذف الفاعل (أنا)	العمليات الذهنية تتفاعل مع احداث العالم الواقعي وعالم الامكان ^(٢٣) .
↓	↓
جملة واضحة المضمون ؛ فمن خلال النظر إلى القالب الشكلي للجملة يصل المُخاطب للمعنى الذي أراده المُتَكلم ، إذ يعد النطق بالكلمات المتسقة في الجملة إنجازا لفعل أو عمل لشيء ما ^(٢٤)	هناك ربط ماورائي بين الجملة و المعنى فلا بد من تواجد تناسب بين اللفظ والفعل العقلي ^(٢٥) .
↓	↓
خلاصة تداولية	
<p>نصل مما ذكر آنفا أن الذكر في الجملة يحمل معه حركة إعرابية تبين محلها ولها معنى ووجود سياقي تداولي أو حرفي بحسب مقتضيات الوضع المقامي ، و لكن الكلمة إذا غابت ولم تذكر معها الحركة الإعرابية ، وهذا ما يجعل المُخاطب يقدر بحسب ما يقتضيه السياق ومعرفته بالمُتَكلم فيختار مفردة معينة دون غيرها من المترادفات لتحديد معنى المعنى.</p>	

ويمكن أن نرى الحذف في الجملة المستعملة في التركيب الشعري في قوله:

الجملة	
عَجِبْتُ لَهُمْ إِذْ يَقْتُلُونَ نَفْسَهُمْ وَمَقْتَلَهُمْ عِنْدَ الْوَعَى كَانَ أَعْدَرًا ^(٢٦)	
التحليل التقليدي ↓	التحليل التداولي ↓
حذف الجار والمجرور التقدير : إذ يقتلون نفوسهم في السلم ↓	المعنى غير مباشر ؛ فالعرب يميلون إلى التلميح دون التصريح وذلك بحسب المقام ومن ذلك ميلهم إلى الحذف لعناية المُخاطب بما ساقه المُتكلم ولإيصال غرضه بسهولة ويسر ^(٢٧) . ↓
خلاصة تداولية	
وكثرة الاستعمال تؤدي الى الحذف فليس: ((كل جار يُضْمَرُ لان المجرور داخل في الجار، فصار عندهم بمنزلة حرف واحد، فمن ثم قُبِحَ ، ولكنهم قد يضمرونه ويحذفونه فيما كثر من كلامهم، لأنهم الى تخفيف ما أكثروا استعماله أحوج)) ^(٢٨) . وهذا حذف تداولي سوغه كثرة الاستعمال في حذف احد الطرفين وساعده في ذلك السياق إذ لا مجال لتأويل غيره .	

ونرى الحذف ماثلا بصورة كثيرة في تركيب لا النافية للجنس ومثالها ما يأتي :

الجملة	
لَا رَيْبَ	
التحليل التقليدي ↓	التحليل التداولي ↓
حذف خبر لا النافية للجنس ↓	اللفظة المفردة المقدرة تحدد بحسب مقتضيات السياق . ↓
التقدير (موجود) ، أو (كائن) ، أو (حاصل)	لتواصل المستمر بين المخاطبين وهذا واضح في تركيب (لا النافية للجنس) نفعله في كلامنا اليومي ؛ فالجملة لاتبنى على مجرد كلام نظري بل تتحكم فيها ايضا عناصر تداولية معهودة (المُتكلم ، والمُخاطب ، والسياسي الخارجي) ^(٢٩) . ↓

خلاصة تداولية

أن الأساس في العملية الكلامية في موقف الخطاب أن يكون المتكلم والمخاطب على دراية بتأويل الجملة الملفوظة (٣٠)؛ فالمتكلم يتلفظ جملة ما وهو اتم الثقة بعلم ما يدور في ذهنه عند المخاطب المقصود والمحدد من قبله وثقته بتفسير المضمرة.

ومن الحذف التداولي في الجملة المستعملة ما نجده في قوله تعالى :

الجملة

﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [سورة الفجر : ٢٢]

التحليل التقليدي	التحليل التداولي
↓	↓
جاء أمر ربك	لا يُجَوِّزُ مجيء الرب لذا تم استعمال (أمر).
↓	↓
حذف الفاعل	((كُلُّ مَلْفُوظٌ أَوْ مَكْتُوبٌ دُونَ الْجُمْلَةِ يُؤَدِّي تَوَاصِلِيَا مَا تُؤَدِّيهِ الْجُمْلَةُ)) (٣١). ↓

خلاصة تداولية

نَخْلُصُ مِمَّا نَقَدَّمْنَا كُلَّ حُكْمٍ أَوْ تَقْدِيرٍ لِمَحذُوفٍ لَا يُمَكِّنُ بِنَاؤُهُ مِنَ الْعَدَمِ فَلَا بُدَّ مِنْ مُعْطِيَاتٍ وَظَوَاهِرٍ سِوَاءَ كَانَتْ مَعْلُومَةً أَوْ غَائِبَةً عَنِ ذِهْنِ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ الْمُخَاطَبِ.

ومن تراكيب الجمل المستعملة الأخرى التي نرى فيها الحذف مع وضوح

المقصود وبيان الدلالة ما يأتي :

الجملة	
السَّكِينُ وَالنَّارُ	
التحليل التقليدي	التحليل التداولي
↓	↓
قد بقي المفعول به وحذف الفعل	المعنى غير مباشر؛ فكل جملة مركزية نواة وتكون نقطة التقاء اطراف العملية الكلامية ويكون محورها الحدث الكلامي أو المقام (٣٢)
↓	↓

التقدير احذر السكين وتجنب النار ↓	ومعنى الحذف التداولي يستخلصه المُخاطَب بناء على عناصر الجملة الآخري ، ويساعده في ذلك ما دأبت عليه الألسن في العرف الكلامي الذي يتضح في المسرح التداولي .
خلاصة تداولية	
نجد أن الحكم العام للجملة ينطبق على هذه المعطيات والمحددات بناء على ملايسات المادة اللغوية الموجودة في تلك الجملة.	

ومن الحذف في قوالب الجملة المستعملة ما نراه في الجملة الآتية:

الجملة	
الطَّالِبُ يَدْرُسُ (٣٣)	
التحليل التقليدي ↓	التحليل التداولي ↓
الفاعل مضمَر ↓	تتعدد التَأْوِيلَاتُ ويتحدد المعنى بحسب مقتضى الحال ↓
يحلل سيبويه الجمل آخذاً المعطيات الاجتماعية والمتسقة بين المتكلم و المُخاطَب (٣٤). ↓	المتخاطبون لهم عدة مقاصد منها مطابقتها للواقع ومنها ما هو مغاير ومخالف ويتم ايصال المعنى واختيار اللفظ المقدر بحسب المعرفة المسبقة بينهم (٣٥). ↓
خلاصة تداولية	
مبني على اساس وشائج وانسجام بين المتكلم والمُخاطَب. ومثاله أيضا:	

الجملة	
قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٧٦]	
التحليل التقليدي ↓	التحليل التداولي ↓

حذف المفعول به ↓ الحذف التداولي معنى غير مباشر يمكن تحديده من مجموعة الكلمات الأخرى المستعملة ^(٣٦) .	
حذف المفعول في (شاء) إذا وقع في حيز الشرط. ↓ المتكلم يشرك المخاطب معه في رسم صورة الفكرة عبر حذف أحد أركان الجملة ^(٣٧) .	
خلاصة تداولية	
لكل تركيب نحوي معنى وغاية وهدف وراء انشائها ^(٣٨) ، ولا يمكن بنائها اعتباراً وإلا كانت خاطئة والحاذاق يستطيع استخراج المعنى والتقاط المعاني من بين حروف الكلمات مهما كان المقصد أو المعنى سواء كان حرفياً أو ضمناً .	

ومن الحذف في تركيب الاستفهام المستعمل ما يأتي :

الجملة	
بِكُمْ دُرُّهُمْ إِشْتَرَيْتَ هَذَا ؟	
التحليل التداولي ↓	التحليل التقليدي ↓
هذا الحذف مبني على قاعدة نحوية وعلى الرغم من ذلك عند عدم نكر أي جزء من اجزاء الجمل سيؤدي بها الى الخروج عن المعنى الحرفي الى معنى اخر غير مباشر.	حذف قياسي ↓
يمكن لنا تاويل المحذوف بكلمات مستقاة من تلك الواقعة التي قيلت فيها الجملة فنستطيع وضع كلمة بعض بدلا عن (من)، فالجملة تعني شيئاً ، والمتكلم يقصد شيئاً آخر، وعند الحذف يكون المعنى مختلفاً عن المعنى الظاهر. ↓	فدرهم مجرور بحرف الجر (من) ^(٣٩) . ↓
خلاصة تداولية	
العوامل المحيطة بالجملة بالجملة اهمية؛ فيجب ربط بين البنية الداخلية للجملة وبين ظاهرها فينتج لنا معطيات تأويلية لما هو موجود لفظاً فتتساب المعاني نتيجة الموازنة بين ما تلفظه المتكلم وبين ما فهمه المُخاطب ^(٤٠) .	

ومن الحذف في الجملة الفعلية المستعملة عند ما تتحول من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول ما نراه في قوله تعالى :

الجملة	
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة ٢١٦]	
التحليل التداولي ↓	التحليل التقليدي ↓
وما يؤيد كلامنا وكون الحذف تداولياً ((لم يذكر الفاعل في قوله: (كُتِبَ)؛ لأن إخفاءه أنسب صوتاً له من الهتك والاستخفاف، أو نسب المكتوب الذي هو مورد الكراهة إليه)) ^(٤١) ، والتداولية تكمن في المعنى الخفي المضمر وراء المحذوف.	الفعل مبني للمجهول ↓
ولم يظهر فاعل (كتب) لان الجملة مذيلة بقوله ﴿وهو كره لكم﴾ وهو لا يناسب إظهار الفاعل صوتاً لمقامه ^(٤٢) .	حذف الفاعل ↓
خلاصة تداولية	
كل عنصر من عناصر العملية الكلامية مهم ولا يمكن اغفال دوره في عملية التداول ^(٤٣) ؛ فالحذف يمثل الوجهة التي ينطلق منها المتكلم في تقديمه للواقعة.	

ومن الحذف في التركيب الموصولي ما نجده في قوله تعالى :

الجملة	
﴿قَالَ رَبُّ آلِ رَجُلٍ لَآئِنِ مِ مِ نَ لِلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة ٢٣]	
التحليل التداولي ↓	التحليل التقليدي ↓

يُحذف المحذوف مناسبة مع الآية ↓ الكريمة	حُذِفَ المفعول به ↓
للسياق القرآني خصوصية تختلف عن بقية الجمل اللغوية الأخرى، وكما هو معهود فهو متجدد بتجدد العصر والفاظه توافق سياق العصر ^(٤٥) . ↓	قدر المفعول به للفعل (يخافون) بـ (العدو) أو (الجبابرة) ^(٤٤) . ↓
خلاصة تداولية	
السياق التداولي للقرآن الكريم يتوافق مع جميع المخاطبين وبمختلف ثقافتهم ^(٤٦)	

مثله أيضا:

الجملة	
كُنَّ مَجْدًا	
التحليل التداولي ↓	التحليل التقليدي ↓
بهذا الإضمار وسَّعَ فضاء الجملة وأضفى شيئاً من الامتداد. ↓	إضمار اسم كان ↓
المعنى التداولي لما تم إضماره نستخرجه من معطيات الجملة ↓	لفت النظر
خلاصة تداولية ↓	
ما تم إضماره كان وفق أسس قواعدية و عقلية مُنسق بقوانين الخطاب التي تجري وفق الاستعمال، فهناك عوامل خارجية تساعد في تأويل معنى الجملة إلى المعنى التداولي وقصده المتكلم وقام بتحليله وفهم معناه المخاطب كعقد الحاجبين أو الصوت العالي أو الصوت المهموس أو احمرار الوجه خلال نطق الجمل ^(٤٧) .	

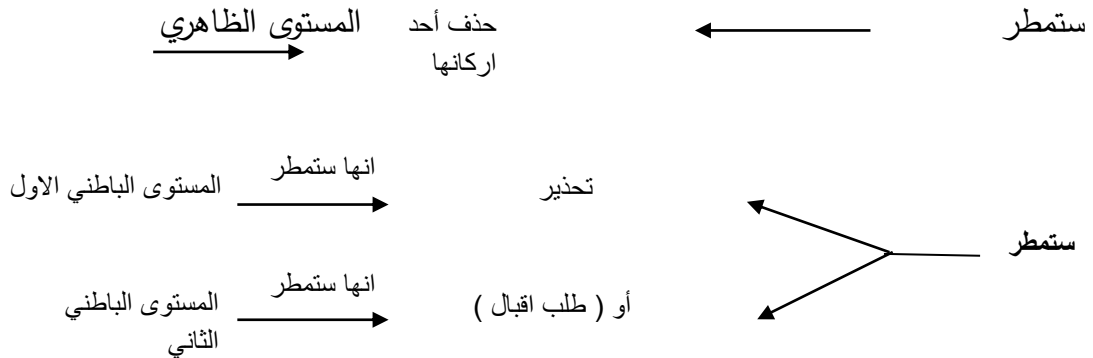
أما الحذف في تركيب النداء فيمكن أن نمثل له بما يأتي :

الجملة	
يَا مُحَمَّدُ	
التحليل التداولي ↓	التحليل التقليدي ↓

<p>قال الجرجاني: ((رُبَّ حَذْفٍ هُوَ قِلَادَةٌ الْجَيِّدِ))^(٤٨) فكل موقع محذوف يمكن تقديره بكلمة واحدة فقط وتظلّ تجليات تحديد المقدر مرهونة بالعلاقة بين الصورة السمعية والصورة الذهنيّة^(٤٩).</p>	<p>حذف فعل النداء تقديره (أنادي) أو (أدعو).</p> <p>↓</p>
<p>عند خرق القاعدة القياسية أي عند تحول الجملة من المثالية الى المستعملة فيها تداول لان المتكلم قد عمد الى الحذف لوجود غاية يود ايصالها الى المخاطب^(٥٠)</p>	<p>حذف مطرد او قياسي</p> <p>↓</p>
<p>خلاصة تداولية</p>	
<p>عند تلفظ الجملة من قبل المتكلم فانه انجاز لفعل وانشاء لحدث كما ذهب الى ذلك اوستن^(٥١) ، فالشكل التركيبي للجملة لا يجعل الجمل كاملة فهو قاصر أن لم يصل من خلاله المعنى لنا فتكون الجملة تامة بازدواج الجانب الشكلي مع المعنوي^(٥٢).</p>	

وَلَيَّانٍ وَضَوْحِ التَّدَاوُلِ فِي الْجَمَلِ مَا قَالَهُ الدُّكْتُورُ فَاِضْلُ السَّامِرَائِي: ((كَانَ مِنْ الْمَأْمُولِ أَنْ يَقُولَ النِّحَاةُ: وَرَدَ عَنِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ مُحَمَّدٌ أَكْرَمُهُ، وَهُوَ بِمَعْنَى كَذَا، وَمُحَمَّدًا أَكْرَمْتُهُ، وَهُوَ بِمَعْنَى كَذَا، فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَعْنَى الْفُلَانِي تَعَيَّنَ الرَّفْعُ، وَأَنْ أَرَدْتَ الْمَعْنَى الْآخِرَ تَعَيَّنَ النُّصَبُ))^(٥٣)، فَهَذَا التَّنَوُّعُ فِي الْمَعَانِي لِذَاتِ التَّرْكِيبِ هُوَ التَّدَاوُلُ بِحَدِّ دَاتِهِ وَلَا يُمَكِّنُ التَّصْرِيحُ بِخِلَافِ ذَلِكَ..

وَيَتِمُّ اسْتِخْلَاصُ الْمَعْنَى الْمَضْمَرِ الَّذِي تَضَمَّنَتْهُ الْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ اللَّفْظِيِّ الَّذِي يَخْلُقُ الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّ لِلْجُمْلَةِ بِحَسَبِ الْمَقَامِ وَنَبْرَةِ الْمُتَكَلِّمِ وَمِثَالُهُ فِي قَوْلِنَا:



وَالْمَعْنَى الْمُتَدَاوُلُ يَتَّحَدُّ اعْتِمَادًا عَلَى الْمَعْرِفَةِ الْمُسَبِّقَةَ بَيْنَ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ وَالسِّيَاقِ^(٥٤) ، وَقَدْ تَعَدَّدَ مَعَانِيهَا بِتَعَدُّدِ اسْتِخْدَامِهَا فِي الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ وَهَذِهِ الْأُسُسُ

وَالْمَبَادِي الشُّكْلِيَّةُ أَوْ الْمَعْنَوِيَّةُ وَالْمَبْنِيَّةُ عَلَى أُسُسٍ مَعْرِفِيَّةٍ صِيغَتْ مِنْ نَتَائِجِ فِكْرِ عُلَمَائِنَا الْعَرَبِ؛ فَلِكُلِّ عَالَمٍ لُغَوِيَّةٌ بِنْيَةٌ مَعْرِفِيَّةٌ مُخْتَلِفَةٌ عَنِ الْعَالَمِ الْآخَرِ، وَعَلَى أَسَاسٍ ذَلِكَ قَسَمَتْ الْجُمْلَ وَالتَّرَاكِيِبَ، وَعَلَيْهِ تَمَّ تَعَدُّدُ التَّأْوِيلَاتِ وَالتَّقْدِيرَاتِ وَالتَّفْسِيرَاتِ فِي الْجُمْلِ الْمَحْدُوفَةِ.

وَبَعْدُ يَتَبَيَّنُ لَنَا أَنَّ الْحَذْفَ سِمَةٌ بَارِزَةٌ فِي الْجُمْلَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ وَإِخْدَى الصُّورَةِ الَّتِي تَتَحَوَّلُ فِيهَا الْجُمْلَةُ الْمِثَالِيَّةُ إِلَى الْجُمْلَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ، وَهَذَا لَا يَخْتَصُّ بِقَالِبِ مُسْتَعْمَلٍ وَاحِدٍ بَلْ يُوجَدُ فِي كُلِّ قَوَالِبِ الْجُمْلَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ وَهُوَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يُحَقِّقُ مَعْرَى دَلَالِيًّا مَعِينًا..

وَالْحَذْفُ سِمَةٌ دَائِمَةٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْمُتَكَلِّمُونَ وَيَسْخِرُونَهُ لِأَعْرَاضِهِمْ فِي مَحَاوِرِ التَّوَاصُلِ الْمُتَعَدِّدَةِ.. وَعَلَامَةٌ صِحَّةِ هَذَا الْحَذْفِ مِنْ الْجُمْلَةِ الْمُكْتَمَلَةِ الْعَنَاصِرِ هُوَ وَفَاؤُهَا بِمُتَطَلِّبَاتِ الدَّلَالَةِ مِنْ غَيْرِ تَلَمُّ أَوْ نَقْصِ عِبْرِ الْمَمَرِ التَّدَاوُلِيِّ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ اللُّغَةُ..

وَمِنْ هُنَا نَسْتَطِيعُ الْقَوْلَ أَنَّ هَذَا الْحَذْفَ هُوَ بِنَاءٌ ثَابِتٌ فِي الْجُمْلَةِ وَلَهُ غَايَاتٌ تَدَاوُلِيَّةٌ يُرْسَلُهَا الْمُتَكَلِّمُ لِمَخَاطَبِ مَعِي.

الخاتمة:

يَتَبَيَّنُ لَنَا أَنَّ الْحَذْفَ سِمَةٌ بَارِزَةٌ فِي الْجُمْلَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ، وَإِخْدَى الصُّورَةِ الَّتِي تَتَحَوَّلُ فِيهَا الْجُمْلَةُ الْمِثَالِيَّةُ إِلَى الْجُمْلَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ، وَهَذَا لَا يَخْتَصُّ بِقَالِبِ مُسْتَعْمَلٍ وَاحِدٍ بَلْ يَتَوَاجَدُ فِي كُلِّ قَوَالِبِ الْجُمْلَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ، وَهُوَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يُحَقِّقُ مَعْرَى دَلَالِيًّا مَعِي، وَلَمْ يَكُنْ الْحَذْفُ التَّدَاوُلِيِّ خَاصًّا بِالْعَرَبِيَّةِ الْأُولَى بَلْ هُوَ يَمْتَدُّ مَعَهَا إِلَى عَصْرِنَا الْحَاضِرِ، لِأَنَّهُ سِمَةٌ دَائِمَةٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْمُتَكَلِّمُونَ، وَيَسْخِرُونَهُ لِأَعْرَاضِهِمْ فِي مَحَاوِرِ التَّوَاصُلِ الْمُتَعَدِّدَةِ.

إِنَّ عِلَامَةَ صِحَّةِ هَذَا الْحَذْفِ مِنْ الْجُمْلَةِ الْمُكْتَمَلَةِ الْعَنَاصِرِ هُوَ وَفَاؤُهَا بِمُتَطَلِّبَاتِ الدَّلَالَةِ مِنْ غَيْرِ تَلَمُّ أَوْ نَقْصِ عِبْرِ الْمَمَرِ التَّدَاوُلِيِّ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ اللُّغَةُ.

وَمِنْ هُنَا نَسْتَطِيعُ الْقَوْلَ أَنَّ هَذَا الْحَذْفَ هُوَ بِنَاءٌ ثَابِتٌ فِي جَسَدِ الْجُمْلَةِ أَوْ اللُّغَةِ لَا يُمَكِّنُ تَجَاوُزَهُ أَوْ أَلْحَدَ مِنْ وُجُودِهِ بِفَقْدِ أَحَدِ الْعَنَاصِرِ الظَّاهِرَةِ فِي الْجُمْلَةِ وَبِقِيَّ عَلَيْنَا أَنْ نَبْحَثَ فِي أَسْبَابِهِ وَدَلَالَتِهِ وَهَذَا مَا تَكْفَّلَ بِهِ الْبَحْثُ.

الهوامش:

- (١) يُنظر: الخصائص: ٣٦٠/٢.
- (٢) دلائل الإعجاز: ١٧٠.
- (٣) يُنظر: المعجم العربي بين الاقتصاد والتفريط (بحث): ١٠٦-١٠٧.
- (٤) يُنظر: البلاغة والأسلوبية: ٢٣٥.

- (٥) يُنظر : الألسنية العربية: ٨٠.
- (٦) يُنظر : التصاريف: ١٩٧، شرح المفصل: ٥١/٨ وشرح شنور الذهب: ٤١٨.
- (٧) الخصائص: ٣٦/١.
- (٨) يُنظر : المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ٧٧/٢.
- (٩) يُنظر : دواعي احتمالية الدلالة النحوية في القرآن الكريم: ١٠٣.
- (١٠) معترك الاقران وإعجاز القرآن: ٢٦٢.
- (١١) يُنظر : الخصائص: ٣٦٠/٢.
- (١٢) من بلاغة النظم القرآني: ١٠٧.
- (١٣) المزهرة في علوم اللغة: ٣٣١/١.
- (١٤) التداولية بين النظرية والتطبيق: ١٧٣.
- (١٥) معجم المصطلحات البلاغية: ٣٤٤/١.
- (١٦) يُنظر : بلاغة الكلمة: ١٠.
- (١٧) يُنظر : معاني القرآن (الفراء): ٦٣ / ٢.
- (١٨) البحر المحيط: ٢١٣/١.
- (١٩) تداولية الخطاب الروائي: ١٩٢.
- (٢٠) كتاب سيوييه ٢١٢ / ١ ، وينظر: تأويل مشكل القرآن، ١٣٣.
- (٢١) يُنظر : تداولية الخطاب الروائي: ١٩٣.
- (٢٢) وصف اللغة العربية دلاليًا: ١٢٨.
- (٢٣) تداولية الخطاب الروائي: ١٩٢.
- (٢٤) يُنظر : الانشاء في العربية بين التركيب والدلالة: ٤٩٢ - ٤٩٤.
- (٢٥) يُنظر : تداولية الخطاب الروائي: ١٩٢.
- (٢٦) ديوان عروة بن الورد: ١٦٦.
- (٢٧) يُنظر : ظاهرة الاتساع والابجاز ومقاصدها التداولية: ٢١.
- (٢٨) كتاب سيوييه، ١٦٣ / ٢ ، ويُنظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي: ٣٤ - ٣٥.
- (٢٩) يُنظر : اللسان والميزان: ١٥١.
- (٣٠) يُنظر : نظرية المعنى في فلسفة بول غرايس: ١٣.
- (٣١) التركيبات الوظيفية، قضايا ومقاربات: ١٠٨.
- (٣٢) يُنظر : مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه: ٩٧ - ٩٩.
- (٣٣) يُنظر : الدلالة الزمنية في الجملة العربية: ٣٠.
- (٣٤) يُنظر : نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية: ٦٩ ، ١٠٣ ، القاعدة النحوية، تحليل ونقد: ١١٣.
- (٣٥) يُنظر : أصول الخطاب النحوي: ٤٣.
- (٣٦) يُنظر : معنى الكلمة بين الاتجاه التجريدي والاتجاه الوظيفي: ٦٢.
- (٣٧) يُنظر : مراعاة المخاطب في النحو العربي: ١٨٢.
- (٣٨) يُنظر : أصول الخطاب: ٤٣ - ٤٤.
- (٣٩) يُنظر : شرح ابن الناظم، ١٥٣ - ١٥٤ ، وشرح ابن عقيل ٤١ / ٣ ، ومغني اللبيب: ٢ / ٢٩٧.
- (٤٠) يُنظر : القصدية من فلسفة العقل إلى فلسفة اللغة: ٣٤ - ٣٥.
- (٤١) مواهب الرحمن: ٣٢٧/٣.
- (٤٢) يُنظر : دلالة الفعل في القرآن الكريم، (أطروحة دكتوراه): ١٤٤.
- (٤٣) يُنظر : علم المخاطب بين التوجيه النحوي والتداولية: ١٠٣.
- (٤٤) يُنظر : التبيين في أعراب القرآن: ٤٦٨/٣.
- (٤٥) يُنظر : مبدأ القصدية والطابع التداولي لخطاب الشاطبي الاصولي نحو تأويل كلي: ١٧.
- (٤٦) يُنظر : المصدر نفسه: ١٧.
- (٤٧) يُنظر : التداولية من أوستين الى غوفمان: ١٤٨ - ١٤٩.
- (٤٨) دلائل الإعجاز: ١١٦.
- (٤٩) يُنظر : أصول النحو العربي في نظر النحاة ورؤى ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث: ١٥٥.
- (٥٠) يُنظر : المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث: ٧٩.
- (٥١) يُنظر : نظرية أفعال الكلام العامة: ١٠٨.
- (٥٢) يُنظر : الاسس المعرفية والمنهجية للخطاب النحوي العربي: ٤٩٦.
- (٥٣) معاني النحو: ١١١/٢.

(٥٤) يُنظر : الاتجاه التداولي في البحث اللغوي المعاصر : ١٩٧.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

- الاتجاه التداولي في البحث اللغوي المعاصر: د. محمود أحمد نحلة، دار المعرفة الجديدة، مصر، ٢٠٠٢
- الأسس المعرفية والمنهجية للخطاب النحوي العربي : د. فؤاد بو علي ، عالم الكتب الحديث ، إربد - الأردن ، ط ١ ، ٢٠١١ م .
- الألسنية العربيّة: ريمون الطحان، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٨١ م.
- الانشاء في العربية بين التركيب والدلالة : الدكتور خالد ميلاد نشر مشترك بين جامعة منوبة والمؤسسة العربية للتوزيع الطبعة الاولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- البحر المحيط : أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف بن علي الاندلسي (٧٥٤ هـ) ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٨ هـ .
- بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، د. فاضل السامرائي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م.
- البلاغة والاسلوبية، الدكتور محمد عبد المطلب ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، ط٣ ٢٠٠٩ .
- تأويل مشكل القرآن: ابن قتيبة ، محمد بن عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ)، تح: أحمد صقر ، دار التراث ، ط/٢ ، القاهرة ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- التبيان في اعراب القرآن ، ابو البقاء محب الدين عبد الله بن ابي عبد الله الحسين بن ابي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ) تحقيق : علي محمد الجاوي ، دار احياء الكتب العربية .
- تداولية الخطاب الروائي من انسجام الملفوظ الى انسجام التلفظ ، د. حياة مختار ام السعد ، دار كنوز المعرفة، ط١، ٢٠١٥ .
- التداولية بين النظرية والتطبيق ، د. احمد كنون ، دار الناظمة للنشر والتوزيع ، ط١، ٢٠١٥ .
- التداولية من أوستين إلى غوفمان : فيليب بلانشيه ، ترجمة صابر الحباشة ، دار الحوار - سوريا ، الطبعة ١ ، ٢٠٠٧ م
- التركيبات الوظيفية ، قضايا ومقاربات : د. احمد المتوكل ، مطبعة الكرامة- الرباط ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٠ .
- التّصاريّف (لتفسير القرآن ممّا اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه) : يحيى بن سلام (ت ٢٠٠ هـ) ، تحقيق : هند شليبي ، الشركة التونسية للتوزيع - تونس ، ١٩٨٠ م .
- الخصائص : أبي الفتح عثمان بن جني (٣٣٢ هـ) ، تحقيق محمد علي النجار ، عالم الكتب - بيروت .
- الدلالة الزمنية في الجملة العربية، د. علي جابر المنصوري، مطبعة الجامعة، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٨٤ م.
- دلائل الإعجاز في علم المعاني : أبو بكر عبد الله عبد الفاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (٤٧١ هـ) ، د. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
- ديوان عروة بن الورد : عروة بن الورد ، اسماء محمد ، دار الكتب العلمية، الطبعة الاولى ، ١٩٩٨
- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني (٧٦٨ هـ) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٢ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٥ م .
- شرح ألفية ابن مالك: ابن النّاطم، بدر الدّين أبو عبد الله محمد بن جمال الدّين (ت ٥٦٨٦ هـ)، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٠ هـ-٢٠٠٩ م.
- شرح المفصل : موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (٦٤٣ هـ) ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : جمال الدين ابن هشام (٧٦١ هـ) ، تحقيق عبد الغني الدقر ، الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا .
- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية الاسكندرية ، ١٩٩٨ .
- القاعدة النحوية تحليل ونقد : د. محمود حسن الجاسم ، دار الفكر - دمشق ، ط١ / ٢٠٠٧ .
- القصدية من فلسفة العقل إلى فلسفة اللغة : أ. وشن دلال ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، ٢٠١٠ م .

- الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ، سيبويه (١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، الطبعة ٣ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- اللسان والميزان: د. طه عبد الرحمن ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
- مبدأ القصدية والطابع التداولي لخطاب الشاطبي الأصولي نحو تأويل كلي : د. عبد الغني بارة ، جامعة فرحات عباس - الجزائر ، ٢٠١٠ م .
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ضياء الدين ابن الأثير نصر الله بن محمد (٦٣٧هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد و المكتبة العصرية، ١٤٢٠ هـ .
- مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه : محمد الأخضر الصبيحي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، و منشورات الاختلاف ، بيروت ، الطبعة ١ .
- مراعاة المخاطب في النحو العربي ، د . بان الخفاجي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٨ م .
- المرجع والدلالة في الفكر اللساني : تودوروف فريجة ، شاف بيت ، ستروسن دافسون ، دوميت ، ترجمة وتعليق عبد القادر قنيني ، افريقيا الشرق - المغرب ، الطبعة ٢ ، ٢٠٠٠ م .
- المزه في علوم اللغة وأنواعها : عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) شرح وتعليق: محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية - مصر، د. ط/د.ت .
- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ)، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة ٣ ، ١٤٠٤ هـ-١٩٨٣ م .
- معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي، مؤسسة التاريخ العربي، ط١، ٢٠٠٧ .
- معترك الإقران في اعجاز القرآن ، ويسمى إعجاز القرآن ومعترك الإقران: جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ) ، تحقيق أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧ م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، تح : د . مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر، بيروت ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م ، د . ط .
- من بلاغة النظم القرآني (دراسة بلاغية تحليلية لمسائل المعاني والبيان والبديع في آيات الذكر الحكيم) : د.بسيوني عبد الفتاح ، دار المختار، ط ١ ، ٢٠١٠ .
- مواهب الرّحمن في تفسير القرآن: السّيزواري، عبد الأعلى (ت ١٤١٤ هـ)، مطبعة الديواني، بغداد، ط٣، ١٤٠٩ هـ-١٩٨٩ م .
- نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، د. مصطفى حميدة، الشركة المصرية العالمية ، لونجمان، مصر، ط١، ١٩٩٧ .
- نظرية أفعال الكلام العامة كيف ننجز الأشياء بالكلام ، تأليف ج أوستين، ترجمة عبد القادر قنيني افريقيا الشرق ٢٠٠٨ ، الطبعة الثانية .
- نظرية المعنى في الدراسات النحوية ، د. كريم حسين ناصح ، الطبعة الاولى ٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع .
- نظرية المعنى في فلسفة يول غرايس : صلاح إسماعيل ، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ، ٢٠٠٥ م .
- وصف اللغة العربية دلاليا في ضوء مفهوم المركزية : دراسة حول المعنى وظلال المعنى ، محمد محمد يونس علي ، منشورات جامعة الفاتح ، طرابلس -

المجلات:

- أصول الخطاب النحوي قراءة في كتاب المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية للإمام أبي اسحاق الشاطبي (٧٩٠هـ) ، (بحث) : د. محمد عبد الفتاح الخطيب ، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، الحولية ٣١ ، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م
- أصول النحو العربي في نظر النحاة ورؤى ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث : د. محمد عيد ، عالم الكتب - القاهرة ، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م .
- ظاهرة الاتساع والإيجاز ومقاصدها التداولية عند النحاة العرب الأوائل من خلال كتاب سيبويه: فائزة تقرشة ، مجلة الأثر ، العدد الخاص (اشتغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب) ، جامعة تيزي وزو - الجزائر .

- علم المخاطب بين التوجيه النحوي والتداولية : د. عمر محمد ابو نواس ، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها ، المجلد ٧ ، العدد ٢ ، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م
- المعجم العربي بين الاقتصاد والتفريط : أ.د.علي حلو الحواس ، د.علي حسن ، مجلة كلية التربية / واسط ، العدد: ١٠
- معنى الكلمة بين الاتجاه التجريدي والاتجاه الوظيفي: يحيى احمد ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، ١٩٨٤ ، م ٤ ، ع ١٦ .

الأطاريح:

- دلالة الفعل في القرآن الكريم ، أطروحة دكتوراه (هاتف بريهي شياح)
- دواعي احتمالية الدلالة النحوية في القرآن الكريم (اطروحة دكتوراه):شعلان عبد علي سلطان ، كلية التربية /جامعة بابل ، ٢٠٠٩ .

Disciplinary deletion in the used sentence

Prof .Dr . Ali Hilo Haws

PhD student Sura Hatif Hasan

University of Baghdad – College of Education / Ibn Rushd the
deparment of Arabic language

Abstract:

Each sentence has a specific order, either in its first regular form or after a change in its structure or one of its corners. The information or meanings that the words in the sentence vary according to the denominator, according to the speaker's knowledge and what the addressee needs .

The deliberation rejects the fact that sentence is a formality, but a means of communication as well; each part contributes to the formation of meaning.

When analyzing the sentence, it is necessary to consider the reasons for the deletion and consideration of: environment, class, culture, ocean, age; the integrity of the Arabic sentence is achieved by the integrity of all its grammatical, semantic and deliberative aspects